المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 18 A آب 2025
No.18 A August 2025

الأراجيز النحوية دورها في حفظ قواعد النحو وتعلّمها عبر الأجيال

م.م. نور إسماعيل ويس نجم
جامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
Gmail: mema2012.ha@Gmail.com
موبايل: 07713009166

ملخص:
جاء في بداية دراستي المعنوية (الأراجيز النحوية : دورها في فقط قواعد اللغة عبر الأجيال) مقدمة عن البحث بينت فيها مدى أهمية النحو العربي كأحد أركان اللغة العربية وما الأسباب التي دفعت العلماء الى نظم (الأراجيز النحوية) كوسيلة للحفاظ على النحو العربي من الفلسفة التي دخلت عليه، كما تطرقتُ الى أسباب اختياري موضوع الدراسة وأهمية البحث وهيكليته. وتكون البحث من ثلاثة مباحث فضلاً عنى المقدمة والخاتمة ، إذ تحدث المبحث الأول في الأراجيز النحوية تعريفاً وتطوراً، أما المبحث الثاني فقد بين خصائص الأراجيز في تيسير النحو، ثم المبحث الثالث الذي تحدث عن دور الأراجيز النحوية في حفظ قوانين النحو عبر الأجيال. ثم أختتمت بحثي بخاتمة بينتُ فيهما نتائج المباحث الثلاث.
الكلمات المفتاحية: الأراجيز – اللغة النحوية – قواعد اللغة العربية – الأجيال.

Grammatical stories: Their role in preserving grammar rules and learning them across generations

Assistant teacher: Noor Ismaiel Wayeis Najm
University of Information and Communications Technology
Gmail: mema2012.ha@Gmail.com
Mobile: 07713009166

Abstract:
Grammatical syntaxes: their role in preserving language rules and learning them across generations. This came at the beginning of my moral study (grammatical syntaxes: their role in just language grammar across generations). An introduction to the research in which I showed the importance of Arabic grammar as one of the pillars of the Arabic language and what are the reasons that prompted scholars to organize (grammatical syntaxes) As a means of preserving Arabic grammar from the philosophy that entered it, I also touched on the reasons for choosing the subject of the study and the importance of the research and its structure.The research consisted of three sections, in addition to the introduction and conclusion. The first section dealt with grammatical structures in definition and development. The second section showed the characteristics of grammatical structures in facilitating grammar. Then the third section talked about the role of grammatical structures in preserving the laws of grammar across generations. Then I concluded my research with a conclusion in which I explained the results of the three sections.
Keywords: Arageez - grammatical language - Arabic grammar - generations.

المقدمة:
يُعدُّ علم النحو العربي أحد أركان اللغة العربية التي لا غنى عنها في الحفاظ على سلامة النصوص المكتوبة والمنطوقة ومن المعروف أنّه " سادت هذه الملكة في عصور الفصاحة الأولى في ساحة الخطاب العربيّ، ولم تكن لها قواعد وأقيسة مكتوبة في تلك الحقبة من الزمن، لأنها كانت سليقة وطبيعة تجري

على ألسنة الفصحاء، ولكن بعد الفتوحات الإسلامية اختلط العرب بغيرهم من الأقوام فنشأ واعز ديني إلى جمع قواعدها وأقيستها من ألسنة الفصحاء من قلب الصحراء العربية لسبب ديني هو الخوف من اللحن في القراءة القرآنية، وآخر قومي هو المحافظة على اللغة العربية، وثالث اجتماعي هو حاجة الأعاجم من الأمم لعصمة ألسنتهم من الزلل في أداء كلام العرب "[1]فأخذ النحويون في تدارسه على مر الأيام،" ولكنهم أدخلوا فيه من الفلسفة وعللها ما ليس يلزم، وما أضعف من شأنه، وشوه من جماله فزادوا فيه ونقصوا فوضعوا المتون والشروح ثم شرحوا الشروح ثم عادوا فاختصروا، ونظموه أحياناً ثم شرحوه، فتضخمت مادته والتوى أسلوبه وتوعرت مسالكه، واختفى جوهره تحت ركام هائل من المناقشات في العلل والعوامل والمعمولات والإعراب حتى سئمه الناس، وتعالت صيحات قسم منهم طالبة التيسير والتسهيل وتقريب المآخذ فألفوا البحوث والأسفار، ودخل محمد التجديد والتقليد، في مناقشات طويلة مملة[2]" ما دفع العلماء والمعلمين على مرّ العصور إلى اللجوء وسائل تسهّل تعلمه وحفظه، وكان من أبرز هذه الوسائل "الأراجيز النحوية"، التي صيغت على هيئة منظومات شعرية موزونة تجمع بين جمال الشعر ودقة وصف القواعد. فكانت الأداة التعليمية الفعّالة التي خدمت النحو العربي وأسهمت في توصيل قواعده إلى المتعلمين بطرق ميسرة، إذ أفادت طلاب العلم في الحفظ والفهم والاستيعاب على مرّ الأجيال. وعلى الرغم من هذا الدور كالأساسيّ الذي أدته الأراجيز، إلا أنها لم تخلُ من التحديات والصعوبات، الحديثة المتعلقة بتناسبها للمناهج التربوية المعاصرة واحتياجات الطلاب في العصر الرقميّ.

أمّا عن اختيار موضوع الدراسة فقد جاء نتيجةً لعدة أسباب، أبرزها:

1. أهمية الأراجيز النحوية كوسيلة تعليمية مبتكرة سلسة تجمع بين العلم والفن، وتُظهر جانبًا مشرقًا من التراث العربي.
2. إبراز تجربة التعليم التراثي، التي اعتمدت على النظم الشعري لتقريب العلوم من المتعلمين، وقياس مدى فاعليتها في مواجهة تحديات التعليم الحديث.

هذا البحث يرتكز على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم تتبع الأراجيز النحوية عبر العصور وتحليل دورها التعليمي والفني و اللجوء إلى المنهج التاريخي لتتبع نشأة الأراجيز النحوية وتطورها عبر العصور، وربطها بالسياقات الثقافية والتعليمية التي نشأت في ظلّها.

أمّا الفرضيات فقد تتوصّل الدراسة إلى تجسيد دور الأراجيز النحوية كأداة فعالة سهّلا حفظ قواعد النحو ونقلها بين الأجيال. وإبراز دور الأراجيز الفني والدقيق في التعلّم مما يجعلها وسيلة متميزة لتيسير القواعد النحوية.

ولكن على الرغم من فعاليتها، تواجه الأراجيز النحوية صعوبات تتعلق بصياغتها وتطبيقها في المناهج الحديثة بسبب غموض دقّة مفاهيمها التراثيّة . لذلك يجب تطوير ها بأساليب مبتكرة تناسب المتغيرات التربوية في العصر الرقميّ.

وتبرز أهمية هذا البحث في كونه يعالج موضوعًا يجمع بين التراث التعليمي العربي والواقع المعاصر، حيث تنصبُّ جهود تقديمه على إبراز فعالية الأراجيز النحوية في الماضي، ويستكشف إمكانية تطويرها ودمجها بما يخدم التعليم الحالي. مما يفتح آفاقًا جديدة لتفعيلها كأداة تعليمية فعّالة تدعم في حفظ قواعد النحو ونقلها للأجيال القادمة.

أمّا عن هيكلة البحث وتنظيمه فقد توزّع على ثلاثة مباحث مقدّمةٍ وخاتمة، يتحدّث المبحث الأول عن الأراجيز النحويّة من تعريف والتطوّر الذي حظيت به ، أمّا المبحث الثاني فهو يلمّ بالخصائص للأراجيز في تيسير النحو ، والمبحث الثالث يقدّم فيه دورها في حفظ قواعد النحو ونقلها عبر الأجيال.

المبحث الأول

الأراجيز النحوية: تعريفها وتطوّرها

لا يغفل دارسٌ على اعتبار أنّ الأراجيز النحوية أحد أوجه الإبداع العربيّ التي استطاعت الجمع بين جمال الشعر وغايات التعليم، بالرغم بدايتها التي ظهرت فيها كوسيلةٍ فعّالة لتبسيط قواعد النحو وصياغتها بأسلوب شعريّ سلس يسهُل حفظه واستيعابه. وقد اتخذت هذه الأراجيز شكلًا فنيًا مميزًا يعتمد على بحر الرجز، المعروف بسهولة أسلوبه ووضوح إيقاعه، مما جعله الأنسب لصياغة الموضوعات

التعليمية. وبلغت الأراجيز النحوية أوج تطورها مع علماء مثل" ابن مالك" في الأندلس، الذي قدّم ألفيته الشهيرة في النحو والصرف، مما جعلها أنموذجًا يحتذى به في التعليم والاختصار، "وظلّت مقامتها الراسخة حتى يومنا هذا كوسيلة تعليمية لا غنى عنها في دراسة النحو العربيّ.

المطلب الأوّل: تعريف الأراجيز النحوية:

مفهومها :

أ- لغة: ورد في لسان العرب مفهوم الأرجوزة، "ويعني رجز "الرجز " داء يصيب الإبل في اعجازها، والرجز: أن تضطرب رجل البعير أو فخذاه إذا أراد القيام و أثار ساعة ثم تنبسط.والرجز : بحر من بحور الشعر معروف ونوع من أنواعه يكون كل مصراع منه مفردا وتسمى قصائده أراجيز ، واحدتها أرجوزة، وقال الأخفش مرة: الرجز عند العرب كل ما كان على ثلاثة أجزاء، وهو الذي يترنمون به عملهم وسوقهم"[3]وجاء قوله تعالى: ﴿ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ﴾[4].

وفي تعريفٍ آخر للأرجوزة في قاموس محيط المحيط" والرجز : أيضا داء يصيب الأبل في إعجازها فإذا ثارت ارتعدت أفخاذها ساعة ثم انبسطت، وبه سمي بحر الرجز.الأرجز الذي به داء الرجز والأنثى رجزا والأرجوزة قصيدة من بحر الرجز جميع مصاريعها مقفاة بقافية واحدة "[5].

ب- اصطلاحاً: لقد انعقد مفهوم الأرجوزة بوصول الرجز إلى مرحلة معينة من النضج كماً ونوعاً لارتباطه بها:

"كماً: لأن الرجز عندما طول أصبح بالإمكان أن تتحدث فيه عن الأرجوزة، باعتبارها نصا يشمل على عدد وافر من الأبيات، قد يتجاوز العشرة وإطلاق مصطلح الأرجوزة من توفر حد أدنى من الأبيات.

ونوعاً : لأن الأرجوزة تحمل بعداً فنياً لامرية فيه، وتتحقق الأرجوزة نتيجة الوعي بأهمية الشكل الفني، والأرجوزة صورة لإنبثاق لحظة الإدراك والرؤية الناضجة".[6]وجاء في قول ابن رشيق رأيه حول مفهوم الأرجوزة، وإمكانية أن تدعي قصيدة في قوله:" فعلى كل حال تسمى الأرجوزة قصيدة طالت أبياتها أو قصرت ولا تسمى القصيدة أرجوزة إلا أن تكون من أحد أنواع الرجز التي ذكرت، ولو كانت مصرعة الشطور "[7].

وما يبدو في قول ابن رشيق أن للأرجوزة صنفين وتتجسّد في الأرجوزة ذات الأبيات الطويلة، و الأرجوزة ذات الأبيات القصيرة. "وقد حاول بعض المعاصرين أن يصوغوا تعريفا مختصرا للأرجوزة، وذلك مثلما فعل صفاء خلوص في قوله : ويعرف ما ينظم بهذا البحر بالأرجوزة".[8]وورد تعريف آخر للأرجوزة: "والأرجوزة بالضم القصيدة من الرجز، وهي تشبه السجع وتخضع لوزن الشعر وجمعها أراجيز ، ولا تسمى القصار أراجيز وإنما تسمى القطع والمقطوعات ."[9]

المطلب الثاني: نشأة الأراجيز النحوية وتطوّرها عبر العصور:

الأراجيز النحوية ليست مجرد نظم شعري في قواعد اللغة، بل هي وجدت نتيجةً للحاجة إلى وسيلةٍ مُيسّرة تحفظ القواعد وتُسهّل تداولها بين الطلاب، خاصّةً في ظل اتساع رقعة الدولة الإسلامية وازدياد الرغبة إلى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ومن هنا، ازدهرت الأراجيز النحوية لتصبح جزءًا من المنظومة التعليمية التي ساهمت في تثبيت أصول النحو العربي عبر الأجيال بدءًا من العصر الجاهليّ.

إنّ الأرجوزة كنوعٍ شعريّ مستقلّ نما من الرجز الجاهلي، وكان له دور أساسيّ في التعبير الفنيّ والتعليمي على حد سواء. فالتطور التدريجي للأرجوزة يجلي أهميّة طبيعة الأدب العربي كوحدةٍ متكاملةٍ الذي يتطوّر ويتبلور عبر الأجيال، متأثرًا بالظروف الاجتماعية والسياسية والدينية في المجتمعات.

"وأن الأرجوزة لازالت لم تستقل بعد بشخصيتها المتميزة، وأن عدد أبياتها لازال محدودا، إذا أنها غالبا ما تقف عند حدود عشرة أبيات ولقد كان الرجز شائعا في الجاهلية، انطلاقا من مقطوعاته نشأت الأرجوزة ولربما ابتدأ ذلك مع شعراء كبار أمثال امرؤ القيس، ولكن الذي لاشك فيه أنه من أشرف العصر الجاهلي".[10]

ما نلاحظه في مختلف مصادر الشعر العربي القديم التي تحتوي على مقطوعات الرجزية، وهذه المقطوعات هي التي شكلت الإرهاصات الأولى لنشأة الأرجوزة العربية.

وما نجده في كتاب "مهدي العرج" عن نشأة الأرجوزة "يبدوا أن مصطلح الأرجوزة قد تأخر كثيرا في ظهور ، وحتى عندما نشأت الأرجوزة خلال نهاية العصر الجاهلي وبداية العصر الإسلاميّ".[11]

"كما أصبحت الأرجوزة لا تقل أهمية عن القصيدة وذلك بإعتبار أن الكل منهما نشأته الخاصة وطبيعته، ولذلك لا نرى أن أرتفاع الأرجوزة إلى مثل مستوى القصيدة قد تأخر إلى العصر الأموي[12]" ، والأرجوزة العربية لم تظهر خلال العصر الأموي فجأة، ولم تنشأ دفعة واحدة، من فراغ بل ظلت تندرج في نشأتها، وذلك من فترة مبكرة من العصر الجاهلي، ثم طورها المخضرمين الإسلاميون بعض التطوير إلى أن استوت وبلغت أوج ازدهارها من قبل العجاج، وغيرهما من رجاز العصر الأموي والعباسي".[13]

"لما وصل النحو إلى بغداد وصل أيضاً بعده إلى أبرز الأمصار الإسلامية مثل مصر والأندلس وغيرهما، فوصل إلى مصر على يد ولاد بن محمد التميمي البصري الأصل الناشئ بالفسطاط، وقد رحل إلى العراق، فلقي الخليل بن أحمد وأخذ عنه ولازمه، وسمع منه الكثير، وعاد إلى مصر ومعه كتبه التي استفادها في العربية من إملاءات الخليل، وأخذ يحاضر فيها الطلاب، "[14]، ويقول الزبيدي: "إنه لم يكن بمصر كبير شيء من كتب النحو واللغة قبله، وكان يعاصره أبو الحسن الأعز الذي تتلمذ على الكسائي. وبذلك اتصلت الدراسات النحوية بمصر في زمن مبكر بإمامي المدرستين الكوفية والبصرية "[15]

وصل إلى الأندلس على يد جودي بن عثمان المروري الذي رحل إلى المشرق وتتلمذ للكسائي والفراء، وهو أول من أدخل إلى موطنه كتب الكوفيين، وأول من صنف به في النحو، وكان يدرسه لطلابه حتى توفي سنة 198 للهجرة. وكان يعاصره أبو عبد الله محمد ابن عبد الله الذي رحل مثله إلى المشرق، وأخذ عن عثمان ابن سعيد المصري المعروف باسم وَرْش قراءته، وأدخلها إلى الأندلس، وكان بصيرا بالعربية. ويتكاثر هؤلاء القراء والمؤدبين في القرن الثالث الهجري، ويتميز من بينهم عبد الملك بن حبيب السلمي المتوفى سنة 238 للهجرة، وكان إماما في الفقه والحديث والنحو واللغة، وبين مصنفاته كتاب في إعراب القرآن. وكان في نفس القرن مفرج بن مالك النحوي الذي قام بوضع شرح على كتاب الكسائي، كما قام معاصره أبو بكر بن خاطب النحوي المكفوف بوضع كتاب في النحو كانت له شهرة في موطنه "[16].

"ثم عكف علماء الأندلس وطلابه على كتب البصريين والكوفيين فدرسوهما واختاروا منهما، وتكون لهم مذهب خاص كانوا فيه إلى مذهب البصريين أميل، وكذلك كان أكثر العلماء الوافدين عليهم من المشرق أو النازحين إليه منهم لطلب العلم. وهكذا كان رأس العلوم عندهم النحو والشعر " [17]" ، وكان من علماء الأندلس أخيراً عالم رزق الشهرة الفائقة ورحل إلى المشرق، فبثه علمه وكثر تأليفه وكتب الله له الذيوع حتى هذا العصر ، وهو الإمام ابن مالك الجياني صاحب الألفية" .[18]

هذه الألفية هي أشهر مؤلفات الإمام ابن مالك وهي كادت تطغى بشهرتها على سائر مؤلفات هذا الإمام، وقد كتب الله لها القبول والانتشار.

ولا شك أن "الألفية" نوع من النظم الشعري في فن من الفنون، وقلما يخلو علم من علوم العربية من هذا النظم؛ فنجد مثل هذه المنظومات في علم الحديث، والفقه، وأصول الفقه والنحو والبلاغة والفرائض وغيرها وتسمى بالألفية لأن أبياتها تبلغ ألفا تقريباً.

إلا أن ألفية ابن مالك في النحو والصرف هي أشهر الألفيات على اختلاف أنواعها وفنونها، وأصبح الذهن لا ينصرف إلا إليها حين يُذكر اسم الألفية.

ومن خلال هذا أمكن القول إن الأراجيز النحوية ليست مجرد نصوص تعليمية، بل هي تجسيد لعبقرية العرب في الجمع بين الفنّ والعلم، حيث ساهمت بدورٍ كبير في الحفاظ على قواعد اللغة وتيسير تعلمها عبر الأجيال.

المبحث الثاني

خصائص الأراجيز في تيسير النحو

سعى العلماء منذ القدم إلى إيجاد وسائل بديلة تتكيّف مع عقول الناشئة لفهم النحو ، فسلكوا في ذلك عدّة طرق ، وامتهنوا بعض البدائل ، من متون ومختصرات وتأليف ميّسرة ،وكانت الأراجيز النحوية واحدة من أبرز تلك الوسائل التي جمعت بين العلم والفن، وبين الحفظ والتطبيق.

فالأراجيز، باعتبارها منظومات شعرية تنظّم على بحر الرجز، تُقدَّم القواعد النحوية بأسلوب إيقاعي يسهل حفظها ،مما يجعلها مدعاةٌ للرضا في تعليم النحو للطلاب بمختلف مستوياتهم. ولم تقتصر أهمية الأراجيز على كونها وسيلة للحفظ، بل أضحت أيضًا أداة تعليمية مساعدة لتنظيم المعلومات، وتثري عملية التعلم وتضيف لها عنصر المتعة والجاذبية.

المطلب الأوّل: الخصائص الأدبية للأراجيز النحوية:

يروى ابن رشيق ، بالسند عن الأخفش قال : "سألت الخليل ، بعد أن عمل كتاب العروض : لم سميت الطويل طويلا ؟ قال : لأنه طال بتمام أجزائه قلت فالرجز ؟ قال لاضطرابه كاضطراب قوائم الناقة عند القيام"[19]. والواقع أن الرجز عرف باسمه قبل الخليل بن أحمد ، ولعل جواب الخليل كان تعليلا للاسم الذي شهر به هذا الوزن . ويعرفه ابن منظور فيقول : " والرَّجز داء يصيب الابل في أعجازها ... والرجز أن تضطرب رجل البعير أو فخذاه .... وهو بحر من بحور الشعر معروف ونوع من أنواعه ، يكون مصراع منه مفرداً وتسمى قصائده أراجيز واحدتها أرجوزة ، ويسمى قائله راجزاً " [20]. ثم ينقل عن ابن سيدة قوله : " والرجز شعر إبتداء أجزائه سببان ثم وتد ، وهو وزن يسهل في السمع ويقع في النفس ،وهو أنواع فمنه المشطور وهو ما ذهب شطره والمنهوك وهو الذي ذهب منه أربعة أجزاء يقول ابن رشيق في كتابه : الرجز مسدس ، مربع ، مثلث ، مثنى ، كله قديم موحد محدث[21] "ومثال المنهوك منه قول الراجز[22]:

يالَيْتَنِي فِيهَا جَزَعْ أَحَبُّ فِيهَا وَأَضَعْ

وقد تحدث البكري في كتابه عن مكانة الرجز عند العرب فقال : "وقد كان الرجز ديوان العرب في الجاهلية والإسلام ، وكتاب لسانهم وخزانة أنسابهم وحسابهم ، ومعدن فصاحتهم ، وموطن الغريب من كلامهم ، لذلك حرص عليه الأئمة من السلف واعتنوا به حفظاً وتدويناً "[23]

تسمى القصيدة أرجوزة ، ولا يخفى على أحد ما للرجز من مكانة عند علماء اللغة والنحو ؛ إذ أن مادتها هو . الغريب من المعاني والصيغ والتراكيب[24] " وتبرز هذه الصورة جلية في كتب المعانى وكتب الشواهد النحوية ؛ إذ أن وعورة الرجز وبداوته كان مدعاة لأن يتخذ مصدراً أصيلاً من مصادر الشواهد في اللغة والنحو ومن ذلك ما أجراه "أبو العلاء" على لسان "رؤبة" يقول لابن القارح : (ألي تقول هذا وعنى أخذ الخليل) ويقول أيضا : (أليس رئيسكم في القديم والذي ظهرت إليه المقاييس كان يستشهد بقولي ، ويجعلني كالإمام ؟) وهو يقصد بذلك سيبويه ومن الأقوال المأثورة قول رؤبة ليونس بن حبيب : حتام تسألني عن هذه الأباطيل وأزخرفها لك ، أما ترى الشيب قد بلغ فى لحيتك ؟ وتلك البواطيل هى الاسئلة التي كان يقول يونس له فيها : ماذا تقول في كذا أو كذا ؟ فيجيبه غالباً بالارجاز "[25]فكانت الاراجيز معدن الصفاء في اللغة والغريب من ألفاظها . وقد امتدّ الجدل حول اهمية الرجز واخذ حيزاً واسعًا من اهتمام الاقدمين إلى أن اختلف فيه.

إذًا الحقائق الناصعة غير القابلة للشكّ أنّ الأراجيز تنتّهت بخصائص مميّزة ما جعلها تنال إقبالًاً واسعاً في الأوساط العلمية كافّةً وداك بسبب خاصيّة أسلوبها الموسيقيّ الشيّق الممتدّ عبر الأبيات المتّسقك والأنيقة في عرض مسائل النحو. وبسبب خاصيّة تناول المسائل اللغوية والعناوين النحوية بالإيضاح والترتيب والاتّزان بمرونة بدون أي تعقيد ولا إبهام.وزجّها الشواهد القرآنيةو الشعرية وأقوال العرب في أسلوبٍ خاصّ يساعد على الفهم في معظم أبوابها .

المطلب الثاني: أرجوزة ألفية ابن مالك ودورها مع بعض الأراجيز.

ثمةّ مصادر عدّة اعتمد عليها العرب في جمع اللغة، يأتي في مقدمتها القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والشعر العربي، والسماع عن الأعراب في البادية؛ أما على مستوى التأليف، فثمة مصادر لغوية عديدة ألفها اللغويون، والنحاة، وصارت ، مصادر ومراجع يرجع إليها كل دارس [26]ومنها:

ألفية ابن مالك والمسماة أيضًا بالخلاصة وهي" متن شعري من نظم الإمام محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني ،"[27] ، من أهم المنظومات النحوية واللغوية، لما حقّقت من عناية العلماء والأدباء الذين انْبَرَوا للتعليق عليها بالشروح والحواشي، ومتون اختصرها من منظومته الكبرى الكافية الشافية، والذي استطاع أن يجمع فيه خلاصة علمي النحو والتصريف، في أرجوزة ظريفة، مع الإشارة إلى مذاهب العلماء، وبيان ما يختاره من الآراء، أحيانًا.

وقد حظيت الألفية بإقبال العلماء كافّة من بين كتب ابن مالك بنوع خاص، حتى ليكاد تطوى مصنفات أئمة النحو من قبله، ولم يسطع حتى الآن من جاء بعده بأن يحاكوه أو يزيدون عليه و ينتصفون منه، ومما زاد من أهميتها وسعة انتشارها هو أسلوبها الموجز والدقيق، إذ وُفّقت في جمع قواعد النحو العربي في أبيات شعرية ذات نسق بسيط وألفاظ واضحة، متجاوزة بذلك كثيرًا من المصنفات التي سبقتها. كما أنها أثبتت

تفوقها على أعمال معاصريها التي لم تحظ بنفس القدر من الشهرة، لذلك خرص متعلّمو النحو على حفظها وشرحها أكثر من غيرها من المتون النحوية، وذلك لما تميزت به من التنظيم والسهولة في الألفاظ، والإحاطة بالقواعد النحوية والصرفية في إيجازٍ ويسر مع ترتيب محكم للموضوعات .

"وتتعدد فصول وأبواب ألفية ابن مالك بتعدد فصول النحو وأبوابه، وفي الوقت نفسه يتفاوت طول كل فصل أو باب بحسب ما يحتاجه من الذكر والاستشهاد وقد ابتدأ ابن مالك ألفيته بالمقدمة والمكونة من سبعة أبيات بدأ فيها بالتعريف عن نفسه، ومن ثم الثناء والشكر الله تعالى، متبوعا بالصلاة على النبي محمد ، والاستعانة بالله، ومن ثم أثنى على من سبقه في النظم وهو نظم ابن معطي."[28]

"إن ابن مالك عندما ألف منظومته الكافية التي تبلغ 2750 بيتا، كابد في تأليفها مشقة النظم، إذ أن نظم، إذ أن نظم العلوم وحقائها ليس سهلا كما قد يتصوره الكثير، وإن كان النظم على درجة كبيرة من الشاعرية. ثم بعد ذلك اختصرها، ولا ريب أن التلخيص أو الاختصار يأتي بعد المرحلة المكابدة والعناء، فجاءت الألفية رائقة صافية، فتلقاها الناس بالقبول، وكأنه انزاح عنهم عبء ثقيل وهو الكافية. وإنّ العلماء بعده و صفوه ببراعته و حذاقته في خلق هذا الأثر الجيد، وهذا يدل على مبلغ جهد الذي بذل للألفية وهو نقحه وصارت زبدة أفكاره"[29]

"ولم تركز الألفية على تصريف الأفعال، وتخصيص باب لها، وأهميتها في النحو خصص لها كتابا يحيط بها وربما فعل ذلك اكتفاء بلاميته الشهيرة المسماة لامية الأفعال."[30]أمّا عن سبب تأليف نظم الألفية : "كان لابن مالك لنظم الألفية و من أهمهم :تأثره بألفية ابن معطي نر في مقدمة الألفية، أشار بهذا :

وَتَقْتَضِي رِضا بِغَيْرِ سُخْط فَائِقَةً أَلْفِيَّةَ ابْنِ مُعْطِي "[31]

ويبدو أنه قد قرأ ألفية ابن معطي و أعجبها، فأراد يسلك على طريقها.

على عكس متن الأجروميّة التي جاءت مختصرة جدًا في اثنين وعشرين(22) بابا عكس الكافية. استهلها بباب التصريف، وختمها بباب الحذف، ومسائل للتمرين- والخط ط أبواب متن الأجرومية: عقد ابن أجوم النهاجي لأجرومته أربعة وعشرين (24) بابًا استهلها بباب "الإعراب"[32] الذي يعدّ عمود النحو العربي، وختمها بباب "مخفوظات الأسماء[33] ، وقد احتوت فصلاً واحدًا فقط هو: "فصل في المعربات"حيث عقده بعد "باب معرفة علامات الإعراب". [34]

والدرة الألفية" التي هي "ألفية ابن مُعط في النحو والصرف، والخط، والكتابة"، للعلامة يَحْيَ بن عبد المُعْطِي بن عبد النور الزواوي المغربي أمّا أبواب ألفية ابن معطي أتت بطريقةٍ منهجية لتوزيع مادة الألفية على أبوابها: "لم تكن أبواب الدّرّة الألفية موزعة في المتن على التساوي، فقد تباين عدد أبيات كل باب منها ومثال ذلك:

1. باب الكلام والكلم نظمه في سبعة (07) أبيات "[35].
2. "علامات الاسم والفعل نظمه في خمسة (5) أبيات.
3. اشتقاق الاسم، والفعل، والحرف نظمه في خمسة (5) أبيات ...."[36].

وقد بدأ ابن المعطي مقدمة الدرة الألفية مستهلًا بالبسملة[37] ، ثم قدم نفسه حامدا الله - تعالى - على هدايته له، مُصليا على النبي محمد صلى الله عليه وسلّم قائلا [الرجز]:

"يقُولُ رَاجِي رَبَّهُ الغَفُورِ يَحْيَ بْنُ مُعْطِ بنِ عَبْدِ النُّورِ
الْحَمْدُ للهِ الذي هَدَانَا بِأَحْمَدٍ دِينًا لَهُ ارْتَضَانَا"[38]

وبعدها أثنى على علم النحو، وجلالة قدره، ذاكرًا الأبحر التي نَظَمَ على مِنْوالها منظومته وهما" الرجز، والسريع". اتسمت لُغَتُهُ بِالْيُسْرِ ، كان يُشيرُ إلى مذهبي الكوفة والبصرة بين الفينة والأخرى مثلا في " باب اشتقاق الاسم، والفعل قال: "واشتق الاسم من سَمَا "البصريون"، واشتقَّهُ مِن وَسَمَ الكوفيون". وبذلك نرى اختلافًا واضحًا عن ألفية ابن مالك.

وعن مقدمة ملحة الإعراب لأبي القاسم بن علي الحريري البصري التي وزّعت عدد أبياتها على أربعة وسبعين بعد الثلاثمائة (374 بيتا)، استهلها بتقريظ، وهو قوله : "تَعَلَّمُوا العربية، وعلّمُوهَا النَّاسَ" ثمّ قال: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ [الرجز]:

فتتحها بِحَمْدِ الله عزَّ وجلَّ، والصلاة والسلام على النبي سيد الأنام وآله الأطهار، ثم قال: [من الرجز]:

أَقُولُ مِنْ بَعْدِ افْتِتَاحِ القَوْلِ بِحَمْدِ ذِي الطُّولِ شَدِيدُ الْحَوْلِ
يَاسَائِلِي عَنِ الكَلامِ المُنتَظَمْ حَدًّا وَنَوْعًا وَ إِلَى كَمْ يَنْقَسِمْ
اسمع هُدِيتَ الرشدّ مَا أَقولُ وَافْهَمه فَهمَ مَنْ لَهُ مَعْقُولُ"[39]

المبحث الثالث

دور الأراجيز النحوية في حفظ قواعد النحو ونقلها عبر الأجيال.

اعتمدت الأراجيز النحوية كوسيلة تعليمية فعالة عبر العصور لحفظ قواعد اللغة العربية وتيسير استيعابها وتناقلها بين الأجيال. وقد استطاعت الأراجيز بكونها نظماً شعرياً ميسّرًا أن تخاطب عقول الطلاب والعلماء وتساعدهم في حفظ القواعد النحوية وفهمها بطريقة إبداعية ومفهومة. وفي هذا المبحث، سيتم تقديم دور الأراجيز النحوية من خلال ثلاثة مطالب رئيسية:

المطلب الأوّل: الأراجيز النحوية كأداة لتسهيل الحفظ والتعلم.

تتيح الأراجيز النحوية الجسر المنقذ في تحويل قواعد النحو الجافة إلى صياغات موسيقية تسهل على المتعلم استذكارها وتكرارها. فقد اعتنق العلماء الوزن الشعري والقافية لجعل المادة النحوية أكثر قربًا للطلاب فمنذ الجاهليّة اتّبع هذا الأسلوب السلس فقد "كان شعراء الجاهلية ، إنما يستعملون الرجز في أحوال البديهة والارتجال فحسب ، فالرجز كما قيل : كان الرجل يقول فيه البيتين أو الثلاثة في الحرب ونحوه " [40] إلا أن لقى حتّى اليوم عنايةً خاصة عند كثير من الشعراء والأدباء والمقبلون على تأليف النحو، فأخذوا يذهبون به مذهب القصائد ، وعمدوا إلى تخفيفه بحلية فنية من الألفاظ الغريبة والعبارات البعيدة المأخذ. " وقد بذلت خلال هذا القرن جهود متصلة لتيسير تعليم العربية وترمي كلها إلى التنقيح والتهذيب إلى التعديل والتطوير، انصبت على الشكل والموضوع، على الطريقة والمادة ... دون عدوان على أصول اللغة وخصائصها ومميزاتها، واللغة كما يعرف هي ظاهرة اجتماعية تسير بسير الزمن وتخضع لسنة النشوء والارتقاء."[41]

فعاشت الأراجيز حتى اليوم وذلك لتضمّنها غالبية قواعد النحو بأسلوب شعري مرن. وتكمن أهميتها في أنها جمعت مسائل النحو والصرف في أبيات سهلة الحفظ، مما ساعد الطلاب على استيعاب القواعد بسرعة وسهولة.

المطلب الثاني :دور الأراجيز في تقريب النحو للمتعلمين.

لم يخلق فنّ الأراجيز عن عبث، بل أطاحت به أسبابٌ عدّة ، دفعت القيّمين للجوء إليع ، إنّ من أهم أسباب التأليف في تيسير النحو وتعليمه ما يلي :"

1. ظهور عزوف لدى الناشئة عن قراءة المطولات وإحساسهم بصعوبة ذلك عليهم .
2. اتساع المادة العلمية للنحو العربي وتشعب أبوابه ومسائله.
3. رغبة هؤلاء العلماء الشديدة في تيسير النحو للمتعلمين ويظهر ذلك في إعرابهم عنه في مقدمات مصنفاتهم .
4. اتساع البحث عن طرق ناجعة لتذليل العوائق والصعوبات التي تعترض المعلم والمتعلم في اكتساب النظام القواعدي العربي وتوظيفه.
5. محاولة تلخيص قواعد النحو وأحكامه وتهذيب ضوابطه وأمثلته وتقريب تناوله إلى المتعلمين وإتيان ما هو ضروري منه وجعله مناسبا لمستوياتهم مؤديا لحاجاتهم العلمية والعملية وتكوين المهارة اللغوية لديهم ."[42]
6. "وعي النحاة الأوائل بصعوبة مؤلفاتهم، حيث لم تستطع عقول المتكلمين الغضة ....فاصطدموا بالنفور و تنبهوا إلى ضرورة تستوعب النحو كما شاء له النحاة أن يكون التيسير ."[43]
7. "لقد ألف النحاة منذ القديم الكثير من المختصرات في النحو للمتعلمين وهذا دليل على وعيهم بأن النحو كما استنبطوه غير صالح كقواعد محررة فقط لاكتساب المهارة في اللغة."[44]

ساعدت الأراجيز في تيسير قواعد النحو وشرحها من خلال الإيجاز والإيضاح. فقد استخدم العلماء الأمثلة والشروح لتفسير الأبيات، مما أتاح للمتعلمين فهماً عميقاً للقواعد. كما أنها ساعدت في توضيح

العلاقات بين القواعد المختلفة بطريقة منهجية منظمة، مما عزز قدرة المتعلمين على تطبيقها في الكتابة والكلام.

وما تميزت به " الأراجيز" أي المنظومات النحوية التعليمية أنّها:

١-"قدمت النحو معياريا : أي في شكل قواعد فنبهت على الأخطاء في الأداء اللغوي أي أخطاء المتعلم نفسه. مثال ذلك : قول ابن مالك في باب المعرفة والنكرة :

وفي اختيار لا يجيء المتصل إذا تأتي أن يجيء المتصل

٢-ظهر في المنظومات بعض الجوانب التربوية التي تخدم القارئ والمتعلم بصورة غير مباشرة .

٣- اهتمت المنظومات النحوية بدراسة اللهجات العربية القديمة وركزوا على دراسة اللهجة الفصيحة العامة.

4. راعى بعض الناظمين النفع العملي المحتويات المنظومة فتجنبوا الحديث عما في وصف اللغة من أشياء لا تصلح للتعليم كباب التنازع والإخبار بالذي والألف واللام ، كما تجنبوا التعليل للأحكام .

5. سعى الناظمون إلى تعليم النحو باستخدام وسيلة النظم وراعوا في منظوماتهم أن تتوافق مع التفكير الإنساني القائم على التدرج من الجزئيات إلى الكليات والعكس

6. تقتضي طبيعة الاهتمام بالمنظومة أن تكون محفوظة وقد ساعد تأليفها المتعلم على جعل احتمال نسيانها قليلا.

7. صيغت بأسلوب جلي واضح العبارات مترابط المواضيع .

8 امتيازات بعض المنظومات بمراعاتها للتجربة التربوية التي أصلها المسلمون والمتمثلة في :توجيهات خلقية دينية.

نصائح نابعة من خبرة الناظم في الحياة.

يقول الحريري في ملحة الإعراب :

واقتبس العلم لكي ما تكرما وعاص أسباب الهوى لتسلما

ولا تمـــــار جاهـــلا فتتعبا ومـــــــا عليـــــك عتبه فتعتبا

9. اختصاص بعض المنظومات بموضوع واحد أو مسألة واحدة مثل : منظومة الشذا في أحكام كذا لأبي حيان وتسمى مثل هذه المنظومات باسم المؤلفات المستقلة.

10. تتفاوت المنظومات من حيث الطول والقصر والإطناب والإيجاز والسهولة والصعوبة ومثال ذلك : الكافية الشافية الطويلة لابن مالك وما يضادها عنده في الألفية.

١١-هذه المتون حفظت من العلم جوهره ولبابه وقامت ولا تزال بدورها في ميدان التعلم من عصر تأليفها إلى العصر الحاضر كما جمعت حقائق العلم بطرق يسهل حفظها واستحضارها 1 كما يعود التعامل معها بإتقان على الابتكار والاجتهاد ويزيد من الملاحظة الدقيقة."[45]

12. "أساس الاستفادة من المنظومة هو الحفظ الذي اعتمد عليه التعليم كثيرا لأنه لم تكن هناك طباعة، ونسخ الكتب قليل ومكلف ، وإن الذي يحفظ منظومة فقد حوى في صدره كتابا يحتوى على كثير من صنوف المعرفة ."[46]

لقد كانت الأراجيز النحوية جسراً موثّقًا بين الماضي والحاضر، حيث بنت الأسس الداعمة في حفظ قواعد النحو العربي ونقلها عبر الأجيال بأسلوب إبداعي وجذاب ولكن لا يتلاءم كثيرًا مع تطلّعات الأجيال في ظلّ هذا العصر وذلك لصعوبة بعض المصطلحات المبهمة فيها والجهد في شرح أسلوبها التراثيّ . وتظلّ هذه الأراجيز تمثل قيمة تعليمية كبيرة في تعليم النحو، مع إمكانية توظيفها بأساليب حديثة مطوّرة ودمجها مع الأدوات الحديثة والوسائل المرئيّة والمسموعة لتتناسب مع احتياجات الأجيال المعاصرة ورغباتهم.

الخاتمة:

أتى هذا البحث لتقديم دراسة مبسّطة على الأراجيز النحوية، باعتبارها حلقة وصل بين "التراث والتجديد" ، " الأصالة والمعاصرة" وإبراز عمق الفكر العربي وقدرته على التكيّف مع تحديات كل عصر، ومواكبة كلّ جديد .

بناءً على ما تقدّم نلحظ أنّ الأراجيز النحوية جمعت بين العلم والفن، ومثّلا قدرة الأدب على تسهيل تعلم قواعد النحو العربيّ لما لها من خصائص فنيّة كالإيقاع الموسيقي والاختصار بالمتون والحواشي، وخصائصها التعليمية الميسّرة والمكرّرة الأثوات المتشابهة التي تستغيثها الأذن وتعذب لحفظها وحضورها الموقظ في الذاكرة ، حتى أضحت أداة صالحة لملّ زمانٍ ومكان ، أداة التناول القريبة في تيسير النحو وتثبيت مفاهيمه لدى المتعلمين.

وبالرغم من التقدّم التكنولوجي والثورة العلميّة والانفتاح في أساليب التعليم، تبقى الأراجيز وسيلة ذات قيمة تعليمية كبيرة، وخاصيّة عالية وأصالة من الصروريّ التثبّت لجذورها ، وذلك لأنها مطواعة تستطيع اللحاق بالركب ، وبالامكان توظيفها بطرق مستساغة توافق الاحتياجات التعليمية الحديثة. وأيضًا بالإمكان دمجها في الوسائط الرقمية والتفاعلية لتكون الأداة المرافقة للنخو في عصرنا الحالي.

وأخيرًا ، تظلّ الأراجيز النحوية إنموذجًا حيًا يمنح الأدب العربيّ القدرة على تعزيز تعلم لغته بأيسر السبل وهو ما يدفع لتجديد الاهتمام بها كأداة تعليمية رائدة عبر الزمن.

المصادر:

- القرآن الكريم:
1. ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه نسخة PDF خالية من البيانات.
2. ابن منظور لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط ٣، ١٩٩٩م.
3. أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري: ملحة الإعراب ، مطبوعات أسعد محمد سعد الحبال وأولاده، جدة، د. ط، د. ت.
4. أحمد شوقي ضيف : المدارس النحويّة ، طبعة دار المعارف.
5. أحمد عبد الله على محمد الهنادرة: ألفية ابن مالك تحليل ونقد ،جامعة أم القرى المملكة العربيّة السعوديّة، ١٩٨٩.
6. أراجيز العرب : محمد توفيق البكري ، الطبعة الثانية 1346هـ .
7. بطرس البستاني محيط المحيط مكتبة لبنان رياض، بيروت، ط جديدة.
8. جمال الدين علي بن يوسف القفطي، إنباء الرواة إلى أنباء النحاة 1 : 39، المكتبة العنصرية بيروت،الطبعة الأولى 1424هـ.
9. حسان عبد الله بن محمد الغنيمان :مقال المنظومات النحوية آثارها في تعليم النحو، مجلة كلية دار العلوم، ع 33، د.ت.
10. الدكتور إحسان عباس :تاريخ الأدب الأندلسي ، دار الثقافة بيروت، الطبعة الأولى 1960م.
11. الشيخ محمد الطنطاوي :نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، مكتبة إحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى 1426هـ.
12. صبح الأعشى في صناعة الإنشا : أحمد بن على القلقشندي ، تحقيق نصيف محمد قنديل البقلى ، إشراف سعيد عبد الفتاح : القاهرة عالم الكتب 1970م .
13. صفاء خلوص: فنّ التقطيع الشعري والقافية، منشورات مكتبة بغداد ، ط 5، 1977.
14. عبد الرحمان الحاج صالح :النحو العلمي والنحو التعليمي وضرورة التمييز بينهما، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية عدد: 2013.
15. عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم: الدليل إلى المتون العلمية ،مطبعة دار الرياض، مكة، د.ت.
16. عبد القادر المهيري: تيسير تعليم اللغة العربية سجل ندوة الجزائر ١٩٧٦م. نشر اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية القاهرة، حوليات الجامعة التونسية، تونس، ع١٧، ١٩٧٩م.
17. العمدة في صناعة الشعر ونقده تأليف ابى على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي لاط ، لات .
18. فخر الدين قباوة المهارات اللغوية وعروبة اللسان، دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٩٩٩.
19. الفكر النحوي عند النحاة الأندلس، خالد عبد الرحمن عبد الإله.
20. مجهد جيجان الدليمي ومحمد صالح التكريتي وعائد كريم علوان الحريزي:النحو العربي مذاهبه وتيسيره ،دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، د.ت.

21. محمد ابن أجروم : متن الأجروميّة، دار الكتب العربية، تونس، دط، دت، ويليه الحقائق النحوية، والمنطقية المستخرجة من كتاب حدائق الحقائق للعلامة التحرير .
22. محمد بن أحمد ابن غازي: شرح ألفية ابن مالك بين عقيل والخضري ،فلسطين، نابلس، 2005م.
23. محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي : متن الألفية ألفية ابن مالك ،المكتبة الشعبية ،بيروت، 2009م.
24. محمد عبد الرزاق المكي :اتجاهات التأليف في الأدب، واللغة - قراءة في مصادر التراث العربي، دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية، مصر، د. ط، 2014.
25. محمد عبد، قضايا معاصرة في الدراسات اللغوية والأدبية عالم الكتب القاهرة، ط 1939.
26. محمّد عيد: الرواية والاستشهاد باللغة ، عالم الكتب - القاهرة لا ط، لات ، 1976م .
27. المهدي لعرج: المدخل إلى دراسة الأرجوزة العربية افريقيا الشرق المغرب الدار البيضاء، 2011.
28. يَحْيَى بن عبد المعطي : الدرّة الألفيّة ، ألفيّة ابن معطي في النحو والصرف ،والكتابة ، ضبطها، وقدم لها، سليمان إبراهيم البلكيمي، دار الفضيلة، القاهرة، ط1.

الهوامش:

(1) مجهد جيجان الدليمي ومحمد صالح التكريتي وعائد كريم علوان الحريزي:النحو العربي مذاهبه وتيسيره ،دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، د.ت.،ص: ٢٠٩،

(2)مجهد جيجان الدليمي ومحمد صالح التكريتي وعائد كريم علوان الحريزي:النحو العربي مذاهبه وتيسيره ،ص:٢١٠.

(3) ابن منظور لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط ٣، ١٩٩٩م، مج٧،ص:١٠٤.

(4) سورة العنكبوت : الآية ٣٤.

(5) بطرس البستاني محيط المحيط مكتبة لبنان رياض، بيروت، ط جديدة،ص:٣٢٤.

(6) المهدي لعرج: المدخل إلى دراسة الأرجوزة العربية افريقيا الشرق المغرب الدار البيضاء، 2011، ص: 67، 68.

(7) ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه نسخة PDF خالية من البيانات، ص 109.

(8) صفاء خلوص: فنّ التقطيع الشعري والقافية، منشورات مكتبة بغداد ، ط 5، م 1977، ص 123.

(9) المهدي العرج: المدخل إلى دراسة الأرجوزة العربية، ص 78

(10) المهدي العرج: المدخل إلى دراسة الأرجوزة العربيّة ، ٩٠.

(11) المهدي العرج: المدخل إلى دراسة الأرجوزة العربيّة،ص:٨٠.

(12) المهدي العرج: المدخل إلى دراسة الأرجوزة العربيّة،ص: ١٠٦

(13) المهدي لعرج: المدخل إلى دراسة الأرجوزة العربية، ص 107

(14) جمال الدين علي بن يوسف القفطي، إنباه الرواة إلى أنباء النحاة 1 : 39، المكتبة العنصرية بيروت،الطبعة الأولى 1424هـ،ج ٣،ص:٣٥٤.

(15) أحمد شوقي ضيف : المدارس النحويّة ، طبعة دار المعارف، ص:٣٢٨..

(16) أحمد شوقي ضيف : المدارس النحويّة ، طبعة دار المعارف، ص:٢٨٩.

(17) الدكتور إحسان عباس :تاريخ الأدب الأندلسي ، دار الثقافة بيروت، الطبعة الأولى 1960م،ص:٤٤وما بعدها.

(18) الشيخ محمد الطنطاوي :نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، مكتبة إحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى 1426هـ،ص:٢٠٧ وما بعدها.

(19) العمدة في صناعة الشعر ونقده تأليف ابى على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي لاط ، لات 1/89

(20) لسان العرب : 6/104 مادة (رجز).

(21)العمدة في صناعة الشعر ونقده تأليف ابى على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي لاط ، لات 1/89 .

(22) بيت مركب من مستفعلن فهو عنده من الرجز طال أو قصر .

(23) أراجيز العرب : محمد توفيق البكري ، الطبعة الثانية 1346هـ ، ص 4 .

(24) العمدة في صناعة الشعر ، مصدر سابق 6 ص 107 .

(25) محمّد عيد:الرواية والاستشهاد باللغة ، عالم الكتب – القاهرة لا ط، لات ، 1976م ص 144 .

(26) محمد عبد الرزاق المكي :اتجاهات التأليف في الأدب، واللغة – قراءة في مصادر التراث العربي، دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية، مصر، د. ط، 2014،ص:١٥٧.

(27) أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني واختصره بعضهم فيقول محمد بن مالك اكتفاء بالمشهور كما ذكر هو نفسه في مطلع ألفيته انظر في كتاب البداية والنهاية، ج 1، ص 326

(28) محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي :متن الألفية ألفية ابن مالك ،المكتبة الشعبية ،بيروت، 2009م، ص:١٠.

(29) أحمد عبد الله على محمد الهنادرة:ألفية ابن مالك تحليل ونقد ،جامعة أم القرى المملكة العربيّة السعوديّة، ١٩٨٩م،ص:٤٢.

(30) محمد بن أحمد ابن غازي: شرح ألفية ابن مالك بين عقيل والخضري ،فلسطين،نابلس، 2005م، ص:١١.

(31) ابن عقيل شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج 1، ص 11 الأبيات : 5

(32) محمد ابن أجروم : متن الأجروميّة،دار الكتب العربية، تونس، دط، دت، ويليه الحقائق النحوية، والمنطقية المستخرجة من كتاب حدائق الحقائق للعلامة التحرير ، ص:٢

(33) محمد ابن أجروم : متن الأجروميّة ، ص: ١٨.

(34) محمد ابن أجروم : متن الأجروميّة ، ص:٥.

(35) يَحْيَى بن عبد المعطي : الدرّة الألفيّة ، ألفيّة ابن معطي في النحو والصرف ،والكتابة ، ضبطها، وقدم لها، سليمان إبراهيم البلكيمي، دار الفضيلة، القاهرة، ط1، ص 17.

(36) يَحْيَى بن عبد المعطي : الدرّة الألفيّة ، ألفيّة ابن معطي في النحو والصرف ،والكتابة ، ص:١٨.

(37) ابن معطي : الدرّة الألفيّة،ص:١٧.

(38) ابن معطي: الدرّة الألفيّة،ص:٢.

(39) أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري:ملحة الإعراب ، مطبوعات أسعد محمد سعد الحبال وأولاده، جدة، دط، دت،ص:١٣-١٤-

(40) صبح الأعشى في صناعة الإنشا : أحمد بن على القلقشندي ، تحقيق نصيف محمد قنديل البقلى ، إشراف سعيد عبد الفتاح : القاهرة عالم الكتب 1970م 1/ 49.

(41)عبد القادر المهيري:تيسير تعليم اللغة العربية سجل ندوة الجزائر ١٩٧٦م.،نشر اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية القاهرة، حوليات الجامعة التونسية، تونس، ع١٧، ١٩٧٩م.

(42) فخر الدين قباوة المهارات اللغوية وعروبة اللسان، دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٩٩٩م، ص:٩٩.

(43) محمد عبد، قضايا معاصرة في الدراسات اللغوية والأدبية عالم الكتب القاهرة، ط 1/1939م، ص : 57.

(44) عبد الرحمان الحاج صالح :النحو العلمي والنحو التعليمي وضرورة التمييز بينهما، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية عدد: 17/2013،م ص٢٦.

(45) عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم: الدليل إلى المتون العلمية ،مطبعة دار الرياض، مكة، د.ت ص : 43، و ينظر الفكر النحوي عند النحاة الأندلس، خالد عبد الرحمن عبد الإله، ص : 104.

(46) حسان عبد الله بن محمد الغنيمان :مقال المنظومات النحوية آثارها في تعليم النحو، مجلة كلية دار العلوم، ع 33، د.ت،ص:٢٧٨.